رئيس التحرير: بسام معدل  مساعد رئيس التحرير: عبد الرحمن جللي أعضاء التحرير: علي طالب، علي دلو، جابر جواد

==========

**مجلتنا تهدف إلى نشر الإسلام وكلمة الحق في كل مكان.. مجلتنا تستقبل مشاركات جميع الإخوة ومستعدة للتعاون مع كل من يرغب بذلك. الآراء والمساهمات المنشورة ضمن مجلتنا تعبر عن رأي كاتبها ونرحب بأي نقد لأي مقالة ننشرها.... مجلتنا تقبل المساعدات والتبرعات بشرط أن تكون لوجه الله وبعيدة عن أي دافع دنيوي أو مصلحة سياسية.... توزع المجلة مجاناً وحقوق النشر والاقتباس متاحة لكل إنسان.... تصدر المجلة في بلدة كللي المحررة في الشمال السوري.... السكايب: aboalhoda7 الفيسبوك: qotoofondaniya**

==========

**كلمة لا بد منها بقلم رئيس التحرير**

**بمناسبة بدء السنة الرابعة للثورة السورية المباركة وبمناسبة بدء العام الثاني لمجلتنا فإننا نعلن عن توزيع هدية لكل قارئ احتفظ بجميع أعدادنا والهدية متواضعة ولكن قيمة الهدية كما تعلمون ليست بثمنها المادي.**

**كما أننا نوجه تحية للمجاهدين الصادقين الذين يبذلون الغالي والنفيس من أجل تحقيق أهداف الثورة في النصر على الطغاة ورفع لواء الحق وهدم الباطل.**

**كما أننا نوجه رسالة تحذير إلى النائمين لأن معركتنا مع بشار وزمرته وحالش باتت معركة وجود فإما أن ننهي حكمهم وننال لذلك ما يجب وإما أن يذبحونا ذبح النعاج واحداً واحداً.**

**النصر قادم رغم حقارة النظام وفجوره، رغم إجرام حالش ومن شايعه، رغم الشبيحة ونجاستهم، رغم القاعدين، رغم بانعي دماء الشهداء، رغم مالئي الجيوب بالمال الحرام، النصر قادم من الله وحده إحقاقاً للحق ونصرة للمظلومين وإكراماً لدم الشهداء وهدية للصادقين فكونوا من الصادقين، وكونوا مع الصادقين.**

**كلمة العدد الثالث عشر بعنوان:** نبض الثورة

بسم الله وأفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

ترتسم في مخيّلتي صورة وطنٍ مسجون... مكبّل اليدين في جنح ظلام دامس لفَّه سكون هادئٌ مخيف... حيث جنحت النفوس الخائفة فيه إلى ظلالها الوارفة لتشطح وتسافر بعيداً في دنيا أحلامها... ناسجة من جبنها ثوب عنكبوت، وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت، ظانةً أنها في رغد عيش (بعيداً عما يعكر صفو حياتها) لكن روحاً ما زالت متيقظة متنبهة لما يُحاك حولها أبت الركون إلى الدّعة والتسليم بما صاغَهُ الطغاة لها فكان لا بد من ولادة لا لكي نلعن النظام فحسب وإنما لنشعل مشعلاً يستنير من دماء الشهداء، ونعلن حرباً من مداد الكلمات، ونغذي جسماً عانى وما زال يعاني فيروساً قاتلاً استهدف وجودنا وحرّيتنا وكياننا فكان إنعاشه ضرورياً ليحمل أعباء التحدي ويسير بها في طريق وعرة وشائكة وطويلة... ويتوشح بالصبر والإيمان لأننا أصحاب الحق وهم الفئة الباغية، وكما ورد عن ابن تيمية أنه في إحدى المعارك مع المغول والتتار قال: إن هذه الصولة لنا، فقالوا له: ألا تقول إن شاء الله يا شيخ. فقال: أقول "إن شاء الله" تحقيقاً وليس تعليقاً... لأنهم بغوا علينا.

وفي هذا السبيل أصبحت قلوبنا صخراً وإرادتنا أقوى وأشد شكيمة وعزيمة بل أصبح الصبر يستجير وينادي: "فكوا وثاقي... فلست أنا بالصابر الباقي".

وهذه حال ثورتنا بعد ثلاثة أعوام من القتل والتدمير والتجويع والحصار والحرق والتمثيل واتفاق العالم بقضه وقضيضه على قتل هذه الروح البريئة التي أشعلتها أنامل أطفالنا في وطننا الحبيب درعا فتلقفتها جميع المدن والقرى والبلدان وكأنها السراج المضيء الذي لا مفر منه منه إلا إليه وكأنني بحال أحد الثوار وهو يقول :

سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري|| وأصبر حتى يأذن الله في أمري

وأصبر حتى يعلم الصبر أنني|| صبرت على أمرٍ أمرّ من الصبر

وكأنني بحال أحد مجاهدينا وهو يتلو: انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم...

وكأنني بحال أحد المنتفعين المتسلقين وهو يقول:

ليت الحال تدوم|| وليت النصر لا يروم

وكم من مؤيد يقول: "أنا مع الحق" وكأن الحق لجلج، وأنتم تعلمون ماذا يعني بالحقّ!!!

فإذا بالشبيحة الأوغاد يتمنون العودة إلى أضغاث أحلامهم في الميعاد ناسين أن الرجولة ركعت تحت أقدام مجاهدينا وأتت صاغرة أمام قاماتهم فكان العز أحد راياتنا: "ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين"، والفداءُ إحدى صفاتنا، والشموخُ تاجَ رؤوسنا، والإباءُ هدرَ حناجرنا، والعقل متّشحاً فكر مجاهدينا صارخاً منادياً: خذوا حذركم، شدوا وشائج الجهاد وعرا الرباط... لا تدعوا الهمم تفتر، كونوا على أهبة الاستعداد. فما زال الخطر يحدق بنا حتى نحوله إلى حبات لؤلؤ نزيّن به قامات أمهات شهدائنا ونضع قبلة على جبين الشمس ذلك الجبين الذي أنجب هؤلاء الأبطال.

إن النصر قادم فحاشا لله أن يضيع دماء الشهداء، لن تضيع دماؤك يا مصعب خرزوم، لن تضيع لن تضيع دماؤك يا زيد، لن تضيع دماؤك يا عابد خطيب، لن تضيع دماؤك يا أسامة صنو، لن يضيع جهادكم أيها الصادقون، لذلك نذكّر كل من يقرأ كلماتنا بقوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا.

## لقاء حول فرن بلدة كللي

**منذ عدة أشهر استلمت جبهة النصرة فرن كللي فكانت تجربة متميزة وعملاً خدمياً يستحق المتابعة، قمنا بتوجيه بعض الأسئلة للمشرفين على أعمال الفرن فوصلتنا الإجابات بكل رحابة صدر وجزاهم الله خيراً.**

### لمحة موجزة عن عمل الفرن وكمية الخبز وإنتاجه؟

الفرن نصف آلي يبدأ العمل من الواحدة ليلاً إذ يقوم أبو مصطفى بتشغيل المولدة وبيت النار بينما يقوم أبو صالح بالعجين وتستغرق عملية إحماء بيت النار ٢-٣ ساعات، ويتم إخراج أول رغيف حوالي الخامسة صباحاً. ينتج الفرن يومياً من ٢.٥ إلى ٣ طن تقريباً ما عدا يومي الثلاثاء والخميس إذ يتم إنتاج ٣-٣.٥ طن تقريباً وفي بعض الحالات ننتج ٤ طن يومياً.

### كيف تختارون العمال وكم يتقاضون؟

لدينا مجموعة من العمال يتمتعون بالسمعة الطيبة والأخلاق الحسنة والأمانة بالإضافة للخبرة في مجال إنتاج الخبز ونظافة الفرن والصيانة الدورية للآلات، أما الأجور فعن كل ١ طن من الطحين يتقاضى رئيس الوردية ٣٥٠ ل.س والعجان ٣٥٠ والقطاعة ٢٠٠ والرقاقة ٢٠٠ وبقية العمل ١٥٠.

### ما كمية الخبز اليومية وهل تكفي الأهالي؟

تمت الإجابة عن الكمية وهي تكفي بسبب توفر الخبز من فرن معرة مصرين.

### كيف تعمل جبهة النصرة في الفرن؟

نحن في جبهة النصرة نقوم بتأمين مادة الطحين والأكياس والخميرة والصيانة والمازوت الذي يعتبر العبء الأكبر بسبب انقطاع التيار الكهربائي بشكل دائم عن الفرن.

### كيف تعاملتم مع منظمة goal وما صيغة الاتفاق مع الفرن؟

كان التعامل مع هذه المنظمة باتفاق المجلس المحلي مع المنظمة وهم الأدرى بجواب هذا السؤال.

### كيف تؤمنون الطحين في حالة العجز؟

نقوم بشراء الطحين من السوق السوداء وبأسعار مرتفعة

### هل مكان الفرن مناسب وما خططكم تجاه ذلك؟

مكان الفرن غير مناسب والأفضل نقله إلى أطراف البلدة ويحتاج إلى بئر ماء.

### كيف يتم تحديد السعر للربطة وما سر التأرجح في السعر؟

يتم تحديد سعر الربطة من خلال سعر الطحين وكمية المازوت المستهلكة وكمية الخميرة والملح والأكياس وأجور العمال والأعطال التي تصيب الآلات بسبب تشغيل الفرن لفترة طويلة على المولدة التي تعمل على المازوت الذي يتسبب بالأعطال المستمرة للمولدة لأنه مازوت مكرر والتعطل الدائم للحراقات بسبب نوعية المازوت أيضاً.

### ما هي البلدات التي تؤمنون الخبز لها؟

في السابق كنا نؤمن الخبز لمجموعة من القرى (باريشا كفر عروق ربعيتا رضوة رأس الحصن) ولكن الأعطال المستمرة في الفرن جعلتنا نوقف تزويد هذه القرى بالخبز لأن الطاقة الإنتاجية للفرن لا تتحمل.

### ما سبب استلام جبهة النصرة للأفران علماً أنها معروفة بانشغال عناصرها بالجهاد؟

من أجل خدمة المواطنين لأن الجهاد ليس فقط على جبهات القتال.

### هناك من يقول: إن من يقدم خدمات للناس يفرض شروطه فهل ينطبق هذا عليكم وكيف؟

إننا مستعدون أن نخسر من جيوبنا حتى نؤمن الخبز لأهلنا في قرية كللي الحبيبة..... والله مولانا.

## هذه كللي.....بقلم عبد اللطيف معدل

في الربيع ثارت كللي، وكلمة كللي في إحدى المعاني لها أنها المفتاح بين الجبل والسهل، وكللي هي كذلك تمتلك عنفوان الجبل وصلابته، وشعبها طيب سهل كبساطة السهول.

في الربيع قامت الثورة وانتفض الشباب في ثورة عارمة: لا نريد ظلماً بعد الآن، ولا نريد تهميشاً ولا إقصاء.

صاح الشباب: "الله أكبر" أمام جامع الثورة غير آبهين لما قد يحصل من ردة نفعل عند جلاوزة النظام بصدور مفتوحة تتلقى نسمات الربيع الحنونة.

بدأت التظاهرات بسبعة ثم بعشرين ثم بأربعين إلى أن وصل إلى ألفين، وهو رقم بالنسب المئوية كبير، رقم لم يحدث في التاريخ التظاهرات فأعظم الثورات يقوم بها ١٠% على الأكثر وهنا النسبة تقترب من ٢٥% فلاحظوا الفرق.

هتف الشباب في الساحة فخفقت قلوب الأمهات خلف الشرفات والشبابيك بدموع الفرح والخوف: ابني في المظاهرة!! الله يحمي الشباب.

حاول النظام عبر خُدّامه وأتباعه احتواء الثوار ووضعهم في دائرة ضيقة بذات الوقت بالتنسيق مع شبيحته.

عندما أقول: هذه كللي بكبريائها وعظمتها وبطولات أبنائها وتضحياتهم: هذا صحيح.

ولكن لا بد أن أذكر أن هناك وجهاً آخر مظلماً ارتضى لنفسه المذلة والهوان والتبعية وعبودية الفرد. هذه حقيقة.

كما أن هناك أناساً لا همَّ لأنفسهم إلا الأكل والشرب "ومين أخد أمي بصحلو يا عمي".

أعود هنا إلى الشبيحة الذين طلب منهم النظام القيام بمسيرات مؤيدة عند دوار البلدية والمقصود من هذا الطلب هو قَسمُ البلدة إلى: شرقية مؤيدة للنظام وغربية (خائنة)، وبالفعل استُخدم هذا المصطلح لفترة حتى أن حواجز الرعب والاعتقال على الطرقات تسأل المسافر: أنت من الشرقيين أم من الغربيين؟

وفي المدن والبلدات عندما يعرفون الشخص أنه من كللي يسألونه: أنت شرقي أم غربي؟

مسيراتهم: تعبّر عن فكرهم وتبعيتهم وعن عبادتهم للفرد، ليس فيها إلا هتاف واحد: "الله سوريا بيشو، وبس" يليها سباب وشتائم للثوار بأبشع الكلمات النابية.

تظاهراتنا: شعارها الله أكبر عالظالم، الموت ولا المذلة، سوريا بدا حرية، في سبيل الله قمنا.

فلاحظ أخي الفرق.

وهنا بدأت وفود النظام المعروفة من قبل الأهالي تأتي للبلدة في محاولة لاحتواء الثوار واحتواء الثورة، وهذا كان تفكير النظام الغبي: بكلمات معسولة يستطيع أن يحتوي الثورة.

في جلسة من هذه الجلسات جاء معاون المحافظ وبعض أعوانه للبلدة واجتمعوا مع بعض الثوار ومن بينهم أحمد طالب (نايلة) وكان الوسطاء آنذاك الأستاذ عمر برادعي والدكتور حسن جبران علماً بأنهما كانا مع الثورة قلباً وقالباً لكن الظروف آنئذ كانت غير واضحة وبدأ النقاش وكيف نعمل لكيلا تتطور الأمور. قال أحدهم: لا ضير، يخرج الثوار في الحي الغربي ويخرج عبيد الأسد في الحي الشرقي. قبلها قال نائب المحافظ: يا شباب ماذا تريدون؟ ما هي طلباتكم لنعمل على تحقيقها؟

فقال أحمد طالب: يا سيادة النائب أنا عندي طلب واحد. قال: ما هو؟. قال: أنا أطالب بإسقاط النظام.

فذهل الحاضرون الوسطاء قبل عبيد الأسد، صُعقوا من هذا الطلب في بلدة كللي وأمام نائب المحافظ وفي جمهورية الرعب قال ثائر وبالفم الملآن معبراً برأيه عن ملايين الثوار على امتداد الأرض السورية: أنا أريد إسقاط النظام.

أخي القارئ: من له ملاحظة أو يحب أن يشارك في توثيق الثورة في كللي فليزودني بما لديه من المعلومات ليكتمل التوثيق.

وإلى اللقاء في العدد القادم.

## مديرية المعارف لقاء مع أ.عمر برادعي

**أردنا أن يطّلع قراؤنا الأحبة على مديرية المعارف التي انبثقت في ظل ثورتنا المباركة، ما هي مديرية المعارف وماذا تهدف وماذا أنجزت وإلام تطمح فالتقينا مع الأستاذ عمر برادعي الذي كان من المؤسسين لهذه المديرية فقدم لنا الأجوبة التالية.**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على معلمنا وقدوتنا سيدنا محمد رسول الله، مديرية المعارف إن شاء الله العلي القدير هي بديل مديرية التربية وهي تشمل مجمل محافظة إدلب ونشاطها واضح والحمد لله ومنظم حيث تم إنشاء مجمعات تربوية في كل منطقة وعددها ستة، تقوم هذه المجمعات بمتابعة العملية التعليمية بالمناطق بشكل مباشر وهي منتخبة من المعلمين والتربويين في المنطقة وترتبط فيما بينها من خلال مكاتب المديرية التي تم تشكيلها كذلك بالانتخابات النزيهة إن شاء الله حيث أن مكاتب المديرية نفس مكاتب المجمعات تتبع وترتبط فيما بينها من أجل تسيير العمل.

بالنسبة للإنجازات التي حققناها على الأرض والحمد لله استطعنا أن نجمع معظم الجهود المبذولة في مناطق المحافظة بمجال التعليم والتربية تحت جهة ومسمى واحد وهو مديرية المعارف وقد تم والحمد لله استقطاب عدد كبير من المدرسين والمعلمين والمتطوعين الثوريين وتنسيبهم للمديرية وعددهم تجاوز الخمسة آلاف على مستوى المحافظة وكذلك استطعنا وبحمد الله ومنته أن نجري امتحانات لطلاب الشهادتين الإعدادية والثانوية بفروعها حيث وصل عدد طلاب الإعدادي ٥٣٠٠ طالب وطالبة والثانوي ٣٢٥٠ طالب وطالبة وكذلك وبالتعاون مع المجالس المحلية استطعنا تسيير العملية التعليمية للعام الدراسي بالمستطاع وقد تم احتواء معظم الطلاب الحاصلين على الشهادة الإعدادية في المدارس ونتمنى من الله أن يوفقنا لتقديم المزيد فالعملية التعليمية بحاجة لجهود وميزانية دول (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها).

حول التمويل فالحمد لله والمنة له فهو مصدرنا الرئيسي بالتمويل .

بالنسبة لعلاقتنا مع الهيئات التعليمية الأخرى جيدة جدا والحمد لله وقد استطعنا من خلال التنسيق أن ندمج معظم الجهات التي تعمل بشكل جزئي في المديرية فقد كان هناك ما يسمى اتحاد المعلمين الأحرار في منطقة المعرة وتجمع المعلمين الأحرار في منطقة حارم والمعلمون الأحرار في منطقة أريحا اندمجت كلها تحت مسمى المعارف، أما الهيئات التعليمية فهناك تنسيق مع الهيئة الوطنية للتربية والتعليم والهيئة السورية العليا للتعليم (علم) والحكومة المؤقتة الذي يمثلها الدكتور عبد الرحمن الحاج مستشار رئيس الحكومة للتربية والتعليم وتواصلنا مع معظم الهيئات في الخارج وهي كثيرة نتمنى من الله أن تجتمع تحت مسمى واحد .

بالنسبة للكتائب والقوى العسكرية تعاونت بشكل ممتاز وراقي معنا حيث أعطونا اهتمام واضح ودعم معنوي وعسكري كبير ووقفوا إلى جانبنا وخاصة وقت الامتحانات قاموا بحماية جميع المراكز الامتحانية والأسئلة وإيصالها إلى المراكز بأمان وكذلك حصلت المديرية على اعتراف خطي من معظم القوى العسكرية والسياسية والمدنية الفعالة في الثورة السورية .

بالنسبة للائتلاف والحكومة المؤقتة فنحن على تواصل معهم من خلال الهيئة الوطنية للتربية والتعليم والدكتور عبد الرحمن الحاج مستشار رئيس الحكومة المؤقتة للتربية والتعليم ووعدنا منهم وعوداً كثيرة منها أنهم طلبوا إحصائيات للمدارس والطلاب والمدرسين المفصولين كذلك كان هناك وعود جادة منهم بتأمين اعتراف للشهادة الثانوية التي أصدرناها وتأمين فروع لجامعات لكي يستطيع طلابنا أن يكملوا التحصيل العلمي العالي وعلى قولهم سوف يقدمون الدعم الكامل للعملية التربوية من رواتب وإعادة تهيئة المدارس وكل ما يحتاجه الطالب والمعلم والمدارس وكلها وعود لم ينفذ منها إلا تغطية امتحانات الشهادة الثانوية وجزء من الكتب المدرسية ونحن ننتظرهم لتنفيذ وعودهم والظاهر صعب (ما النا غيرك يا الله ).

حول التنسيق مع المجالس فنحن على تنسيق كامل مع مكتب التربية في مجلس المحافظة وكذلك المجمعات تنسق مع جميع المجالس المحلية في البلدات والقرى في المحافظة من خلال مكاتب التربية وهناك تعاون جيد وبالنسبة لمجلس بلدة كللي خاصة كوني من البلدة هناك تعاون ممتاز من المجلس من خلال مكتب التربية حيث تم التنسيق والتعاون لفتح المدرس وتأمين المستلزمات الأساسية للعملية التربوية.

أما الطلاب الذين حصلوا على الشهادة الثانوية من عندنا فنحن بالأصل لم نعدهم بشيء سوى تقديم امتحان بسبب عدم استطاعتهم الذهاب إلى مركز المحافظة التي تقع تحت سيطرة نظام الخنزير ولكن نحن لم نقف مكتوفي الأيدي من اجلهم فقد تواصلنا مع معظم المؤسسات والهيئات السورية والدولية في هذا المجال واستطعنا أن نحصل على اعتراف بشهادتنا من عدة دول ومنظمات وخاصة تركيا والعمل متواصل بهذا الشأن ونتمنى من الله أن نصل إلى تأمين استمرار التحصيل العلمي لطلابنا الأعزاء والله الموفق .

وإنني أقول لطلاب الشهادة الثانوية الجدد الذين يودون التقدم لامتحان العام الدراسي ٢٠١٤: يا أبنائي نحن نعمل من أجلكم ومن أجل أن تبقوا مستمرين بالتحصيل العلمي ونحن على الأقل نحفظ لكم حقكم بالحصول على شهادة حيث أنكم لا تستطيعون الذهاب للتقدم للامتحان في مركز المدينة عند نظام الخنزير وبكل شفافية أقول لكم المؤامرة كبيرة على الوطن والإسلام ومن جملتها الطالب والمعلم فانا لا أعدكم بشيء على المستوى الشخصي إلا بالمعهد الذي سوف نفتحه نحن بالمديرية ويسجل عليه طلابنا الآن (معهد إعداد المدرسين: عربي، رياضيات، انكليزي، فرنسي، صف خاص)، لكن أنقل لكم وعود الوزارة والهيئات والمنظمات والاتحادات المختصة بالتعليم لقد وعدونا بالاعتراف بشهادتنا وأن هناك جامعات مجانية لكم سورية وفروع لجامعات عربية وأجنبية والله اعلم .

بالنسبة لطلاب التاسع فاستيعابهم شأن داخلي ومقدور عليه والحمد لله لأنه لا يحتاج إلى اعتراف من أي جهة وعلى الغالب أن يكون انتقالياً هذا العام.

إنّ الثورة قد تطول وهذا وارد ولكن ندعو الله أن يفرج عنا وعن المسلمين وأن يزول عنا هذا النظام الخنزير وليس على الله بصعب أما استراتيجيتنا إن طالت الثورة لا قدر الله إن شاء الله سنحل مكان مديرية النظام ونضاعف الجهود ونوحدها من اجل طالبنا العزيز وزميلنا الكريم وندعو الله العظيم أن يوفقنا ويقف معنا بهذا العمل الصعب والحمل الثقيل وان يستخدمنا لما يحب ويرضاه .

وفي النهاية أوجه كلمة لكل الإخوة الفاعلين في مجال التربية أنتم قدوة المجتمع ووجهه الحضاري كونوا عند حسن ظن الناس بكم اتحدوا اندمجوا وكونوا جسداً واحداً فالأجيال تنتظر منكم الكثير والى الشرفاء في العالم قاطبة أنقذوا طفلنا فالنظام الخنزير يودي به إلى هاوية الجهل والتخلف والله من وراء القصد، بارك الله بكم ولكم وأعاننا وإياكم على عمل الخير وأشكر مجلة قطوف دانية على إعطائي فرصة التعبير عما يجول بخاطري تجاه ابننا الطالب وزميلنا المعلم... والله ولي التوفيق والرحمة لشهدائنا الأحرار والشفاء العاجل لجرحانا والحرية لمعتقلينا والعودة لمهجرينا وعاشت سورية حرة أبية بدون آل الأسد الخنازير...

أخوكم عمر احمد برادعي المدير المساعد لمدير المعارف في إدلب لشؤون الأساسي **٢٠١٤/٢/١٥ م**

## نحن أطفال سوريا..... بقلم بيان

بشار الظالم قتل الأطفال، أخرجنا من بيوتنا، هذا الظالم قتلنا وقتل كل الناس. نحن نحب الجيش الحر، الجيش الحر لا يظلم البشر مثل بشار الظالم.

نحن نكره بشار لأنه ظلمنا وقتلنا وحرمنا من رؤية حارتنا ودورنا وأبطال حارتنا.

نسأل الله أن ينتقم من بشار الذي حرمنا مدارسنا وحرمنا رؤية حلب الشهباء.

نسأل الله أن ينتقم منه ومن كل الشبيحة.

عاشت سوريا مع الجيش الحر.... بشار لن يبقى، بشار ساقط، بشار قاتل الأطفال وقاتل البشر، وفي النهاية أقول: يسقط بشار الأسد.

.

**توثيق الشهداء والضحايا في كللي الجزء الخامس: بقلم بسام معدل**

معركة معمل القرميد طالت كثيراً وقدمت الثورة شباباً من خيرة الشباب شهداء وجرحى، وكان ممن استشهد في تلك الجبهة الحاج عبد الرؤوف خرزوم الذي كان لا يهدأ في البلدة وهو يسعى لتأمين المياه والكهرباء والإصلاح بين الناس والعمل في المخفر فختم الله له حياته بالشهادة. واستشهد معه في يوم واحد الشاب محمد بركات الذي أصرّ على المشاركة في المعركة وذهب رغم الصعوبات التي لاقاها ليصل إلى الموعد مع الشهادة في سبيل الله.

وفي جبهة القرميد نفسها أصيب الشاب المجاهد عبد الله أحمد الحسن لينقل إلى تركيا فما عاد إلا شهيداً في ٢٠١٣/٨/١٦.

في ٢٠١٣/٧/٢٣ رزوق عمر عبدو يلقى حتفه في قصف النظام في الطبقة.

أما حسن عبد الرحمن كيالي أبو مجاهد الذي كان من أوائل الثوار وكان من المتحمسين للجهاد وللسنة فتنتهي حياته في تل عرن في معارك مع الأكراد في ٢٠١٣/٧/٢٩.

أما سعد الله شعبان فقد كان مع أحرار الشام في معارك حلب لتنتهي حياته في الجهاد في ٢٠١٣/٨/٢٢.

عبد القادر أحمد كيالي يكتب الله له الشهادة في حلب في ٢٠١٣/٨/٢٥.

وفي قصف غادر من عصابات بشار المجوسية يقتل عمر أحمد كيالي في ٢٠١٣/٩/٥.

مصطفى محمد عمر شلار يذهب في يوم حزين إلى إدلب لتعتقله قوات النظام ويأتي بعد أكثر من عام خبر استشهاده في ٢٠١٣/١٠/٩.

في قصف لقوات النظام على حلب يُقتل الشاب فراس كرباج ابن أحمد وذلك في ٢٠١٣/١٠/٢٠.

آخر شهداء عام ٢٠١٣ كان الشاب البطل أحمد علي طالب وقد كان على موعد مع الشهادة في الرقة على أسوار الفرقة السابعة عشرة وذلك في ١١/١٥....

يدخل العام ٢٠١٤ بقتال عدو جديد للثورة السورية ولكنه عدو من نوع جديد، عدو يدعي أنه يرفع لواء الحق ولكنه يقاتل بل ويقتل أهل الحق، وقد كان العام الفائت ٢٠١٣ حافلاً بانتهاكات عديدة لهذا العدو الجديد شملت معظم الفصائل المجاهدة، كما حفل العام ٢٠١٣ بصبر عجيب من الثوار وصل إلى حد التخاذل.

لكن العام ٢٠١٤ كان على موعد مع نفاد الصبر وبدء تطهير الأرض من عصابات داعش التي تسمي نفسها الدولة الإسلامية في العراق والشام.

وكان أول شهيد في البلدة على يد دولة البغدادي داعش هو عبدو خالد غنيمة وكان ذلك في ٢٠١٤/١/١١. ولم يمض أسبوع حتى استشهد عبد الرحيم مصطفى أسعد طالب على يد العصابة ذاتها.

ولكن لم يكن معنى ذلك أن معارك الثوار مع عصابات بشار قد توقفت بل صار الثوار يقاتلون على جبهتين غادرتين فكان مقتل الشاب عادل جمال عباس على يد قوات النظام قرب عزيزة وكان ذلك في ٢٠١٤/١/٢٢.

أما عمر إبراهيم المراوي فقد وجد في مقبرة جماعية لقتلى قتلتهم عصابات داعش في كفرجوم وتم التعرف عليه ودفنه في كللي في كانون الثاني ٢٠١٤.

شقيقان بطلان ينالان الشهادة في وقت واحد ويوم واحد على أسوار السجن المركزي على يد قوات النظام بتاريخ ٢٠١٤/٢/٥ هما إسماعيل علوش وأخوه أسامة. وهما شقيقا الشهيد إبراهيم علوش... يتبع

**الحرية والسلام:**

حين أتحدث عن الحرية والسلام يغمرني إحساس عميق بجلال الإنسانية وروعة كفاحها وأتصور الأجيال التي ذهبت في الدهر الأول أتخيلها وهي تخوض معارك الهول وتقاتل من أجل حريتها وسلامها وحوشَ الغاب ووحوشَ البشر وقوةَ الطبيعة وتذهب فريسة حروب طائشة آثمة...

أتصور المشاهد الدامية وأسأل نفسي: كم من القرون المليئة بالمشقة والفزع والهول قطعتها الإنسانية مشياً على الشوك وعلى الأشلاء حتى جعلت الإنسان سيّد نفسه ورفعت فوق حطام قاتليه لواءه المعقود بالكرامة والعزة، وشادت حضارة فاتنة سامقة مطّردة نحو التفوق والكمال وهيّأت له وسائل العيش في موادعة وحبّ وسلام، ثم أعود فأقتنع بأنه ليس ثمة ما هو أكثر ضلالاً وإثماً من تلك المحاولات الفاجرة التي تبذل لعرقلة الموكب الزاحف وردّه على أعقابه حيث الحرب والظلم والانحطاط وأيمّم وجهي شطر الدين لأنظر أهو مع الحرية أم عليها ويؤازر التقدم الهادف أم الرجعية البلهاء وهو صديق السلام أم صديق الحرب فإذا هو يا أصدقائي نصير متحمس للحرية وللتقدم وللسلام ولقد رأيتم كيف يقوم الدين مع الحريات السياسية للناس فيزكي حق الشعب في اختيار حاكمه اختياراً لا يشوبه ضغط ولا إكراه ويزكي حقه في تقويم الحاكم إذا انحرف وجار ويمَكّن الإنسان من ثمرة عمله وإنتاج يده تمكيناً ينفي عنه التسخير والاستغلال، وها نحن أولاء نبصره بإعجاب شديد وهو يدعو لحرية النقد ويحرض عليه وحين ينادي بحرية المعارضة فيقول: "إذا رأيتم الظالم ولم تأخذوا على يديه يوشك أن يعمكم الله بعذاب"، وحين يبارك حرية الفكر وانطلاقه بقوله تعالى:﴿سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق﴾...

وهذا هو محمد ﷺ يُسأل عن أفضل الأعمال فيقول: "بذل السلام للعالم"، ويدمدم على دعاة الحرب والدمار بتعاليمه المضيئة التي تجعل السلام عقيدة فيقول ﷺ: "والذي نفسي بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم." ولكي يؤكد هذا المعنى في أخلاق الفرد قال ﷺ:"إذا مر أحدكم في مجلس أو سوق وفي يده نبل فليأخذ بنصالها لا يخدش بها أحداً". ثم يؤكد معنى التعارف لا التحارب والصراع فيقول تعالى: يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا".

أما القتال في الإسلام فقد كان ولا يزال موثقاً بضرورة الدفاع عن النفس مقيّداً بقوله تعالى: ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾، وهو بهذه المثابة محصور في أضيق الحدود لا يهدف إلى إفناء الجماعات عن طريق الذرّة وحرب الجراثيم بل يفرض على الناس ألا يجاوزوا في قتالهم مكان المعركة ويدعوهم ليكونوا إنسانيين:"لا تقتلوا امرأة ولا وليداً ولا تحرقوا زرعاً ولا نخيلاً ولا تنهبوا ولا تمثّلوا واجتنبوا الوجه ولا تضربوه"....

لقد وقع الضمير السياسي للعالم في مأساة وأصبح شعاره:

(قتل امرئ في غابة// جريمة لا تغتفر** وقتل شعب آمن// مسألة فيها نظر).

أيها السادة: إننا الآن نعيش في ثورة نقلتنا خطوات للإمام ومن حقنا بعد هذه الوثبة أن نتمتع بسلام في الداخل والخارج حتى ندعم وثبتنا فلنتشبث بالسلام إذاً ولنربأ بأنفسنا أن نكون علفاً لحرب عدوانية لا هدف لها ولا شرف فيها ولنلخص حياتنا ونهجنا في هذا الشعار: أحرار دائماً ومع السلام أبداً.

## الحال لا ينطبق مع المقال.....بقلم عبد الرحمن جللي

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أيها الإخوة الأعزاء إننا عندما نشخص واقع الأمة العربية ولإسلامية على مستوى الدول والأفراد والجماعات وعندما نلقي نظرةً موضوعية على ما يجري فسنجد أن موقف الأفراد والجماعات والدول تجاه الثورة المباركة في سورية الحبيبة موقفاً ينطبق عليه القول: أقوالهم "لا تلامس" أفعالهم، وإنّ التنظير لا يقدم للثورة السورية شيئاً.سوى الإدانة والشجب والتخدير. فالدول العربية الإسلامية.لا نسمع منهم إلا الكلام والتصريحات الكثيرة بأن الشعب السوري البطل الذي فجّر الثورة السورية يتعرض لهجمة شرسة من قتل وتدمير بكل أنواع السلاح من قبل عصابات الأسد الإجرامية وحكومة إيران المجوسية بالتعاون مع روسيا الكافرة التي تمد هذا النظام الاستبدادي المجرم بكل أنواع الأسلحة الفتاكة وتعلن موقفها في المحافل الدولية مستخدمة حق الفيتو ضد أي قرار يتخذ بالإجماع لصالح الثورة السورية.

فأين أنتم يا حكام العرب؟ هل وقفتم موقفاً جاداً وفعالاً على أرض الواقع بقطع العلاقات السياسية والدوبلوماسية والاقتصادية مع حكومة روسيا الكافرة وإيران المجوسية؟ أم أن هناك خيطاً خفياً لأنكم تعتقدون أنه إذا انتصرت الثورة السورية على المشروع الإيراني الصفوي وتمكنت من القضاء على الطاغية المجرم بشار الأسد فسيكون هناك امتداد ليقظة الشعوب العربية والإسلامية للثورة عليكم وسحب البساط الطاغوتي من تحتكم لأن (حالكم لا ينطبق على مقالكم) ولأن قولكم لا يتجاوز حناجركم فتباً لكم ولإغاثاتكم لأننا نصبر على الجوع ولا نصبر على المتاجرة بدم السوريين.

وستبقى ثورتنا ماضية حتى نحقق النصر بإذن الله بالرغم من الصراعات الحزبية والتجاذبات السياسية داخل ثورتنا المباركة على مستوى الأحزاب والجماعات والأفراد للتطاحن على السلطة ولأغراض لا تسمن ولا تغني من جوع. تلك التجاذبات السياسية وسياسات الإقصاء كانت عاملاً في تأخر النصر وتأخر إسقاط الحكم الاستبدادي المجرم لأن (حال الأحزاب لا ينطبق على المقال) فالمناهج التي ينطلقون منها لا تطابق الآليات الفعلية التي ينتهجونها ولأن المبادئ التي ينادون بها لا نراها على الأرض مما يجعل عملهم يتنافى مع العمل الثوري الفعال.

فالوحدة الوحدة، والتآلف التآلف، والمحبة المحبة، حتى يتحول (المقال إلى أفعال) ولكي نسقط نظام الاستبداد قبل إسقاط بعضنا البعض: واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم. تلك النعمة هي نعمة العزة والكرامة نعمة الحرية وأن نقول للظالم أنت ظالم ونقول: (إن حالك لا ينطبق على مقالك) وأن المبدأ الذي تنادي به لا ينطبق على تصرفاتك وأفعالك. عاشت ثورتنا حرة أبية والعزة والفخار لشهدائنا الأبرار.

### طفلة من بلد الثورة ٢

أقول لأم الشهيد هنيئاً لكِ يا من أنجبت البطل في زمان قلت فيه الأبطال!! يا من علمته كيف يكون الحر حراً!! لذلك لم يرضَ بحياة الذل والعبودية وخرج ثائراً على الظلم وقاتل حتى استشهد.

يكفي أنه الصادق الذي قدم دمه في سبيل كلمة الحق هو وزملائه الأبطال الذين قدموا أغلى ما لديهم حين تخاذل الكثير.

يا أماً علمتنا التضحية والفداء. أنت التي صبرت على فراق أغلى ما في هذه الدنيا كي نعيش بكرامة وحرية.

حقاً إن الجنة تحت أقدام الأمهات العظيمات أمثالك.

ونعدك أن نتابع طريق الشهيد الغالي حتى آخر قطرة من دمائنا في سبيل تحقيق أهداف الشهيد البطل وثورتنا باقية حتى النصر.

أخي المسلم: لماذا لا يقوم المجلس بصلاحياته مع أنه سيُسأل أمام الله فالنبي ﷺ يقول: كلكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيّته.

أخي المسلم: هل تعلم أن أي منظمة أو جهة أياً كان لا تستطيع العمل بدون التنسيق مع المجلس، فلماذا في بلدتنا لا يتم ذلك؟

أخي المسلم: هل تعلم أن الموظفين الذين يتم تعيينهم في البلدة في ظل الثورة يتم تعيينهم (بالواسطة) و(المحسوبيات) من خارج البلدة، والمجلس آخر من يعلم؟؟!!!

أخي المسلم: هل تعلم أن عدد أعضاء كل لجنة من لجان المجلس شخص واحد؟؟ فمتى كانت اللجنة تتألف من شخص واحد فقط؟؟ وأين العمل الجماعي؟؟ وهل ينجح عمل اللجنة بلا تعاون؟؟

أخي المسلم: هناك أشخاص نافذون كلمتهم لا تردّ ولا يملك المجلس أن يقول لهم لا مهما فعلوا.

أخي المسلم: لماذا يُتّهم من يقف على حاجز المازوت بأنه من اللصوص ويُشكل حاجز آخر؟؟ أمن أجل السرقة أم ماذا؟

أخي المسلم: لماذا لا يحصل الإنسان في بلدتنا على حقه من الكهرباء؟؟ أمن أجل توفير بضع ليرات لصندوق مجلسنا الفقير؟

أخي المسلم: ما لي أراك كنت مع الجيش الحر أول الأمر، وعندما ظننت أنه ضعف صرت من (الأحرار) أو (الدولة)، فهل إذا رأيت أن القوة عادت للجيش الحر فهل ستترك (الأحرار) أو (الدولة) لتعود للجيش الحر؟؟.

أخي المسلم: ما لي أراك تخاف وترتعب وتقلق عندما تشكل جهة لمحاسبة اللصوص؟؟ أأنت منهم؟؟؟!!!

أخي المسلم: ما لي أراك تشتم الثورة والثوار وتتهمهم بالسرقة وعندما تأتي إغاثة تقبل الأيادي وتضع الواسطة من أجل حصة؟

أخي المسلم: ما لي أراك كنت مع حزب البعث قبل الثورة، والآن صرت مع أحزاب (إسلامية)؟؟ مع العلم أنك كنت تكتب التقارير بالأمس بأولئك الذين انضممت إلى صفوفهم اليوم.

أخي المسلم: ما لي أراك عندما وضعت الثورة الثقة فيك قمت باستغلال الثورة لنفسك؟؟ ولم تكن يوماً في الماضي غنياً فصرت اليوم من أصحاب الملايين، فأنى لك هذا؟

أخي المسلم: ما لي أراك كنت المستفيد من الأوضاع أيام البعث لملء الجيوب وللحصول على الوظائف والمناصب، وفي أيام الثورة أنت نفسك المستفيد ولملء الجيوب والمناصب أيضاً!!!

أخي المسلم: ما لي أراك حاضراً في أي مكان فيه مال أو طمع؟

أخي المسلم: ما لي أراك تنفش ريشك على الضعيف وتهدده بينما إذا هددك من هو أقوى منك تسكت وتكون مثل الصوص؟؟

أخي المسلم: ما لي أراك تقول: إني أحب الثورة والثوار وأنا منهم. فماذا قدّمت للثورة غير النهب وملء الجيوب والطعن بالثوار الحقيقيين؟

أخي المسلم: ما لي أراك تقول هذا لي كلما جاء شيء للثورة؟؟ ألم تشبع بعد؟؟؟!!!

أخي المسلم: ما لي أراك يا من تجمع التبرعات من أجل الثورة نأتي إليك لتتبرع لمشروع يخدم البلدة تتعذر وتذرف دموع التماسيح وتشكو، ثم لا تدفع بعد الإلحاح إلا شيئاً بسيطاً مما جمعته من تبرعات، وفوقها تمنّ على المجلس بهذا المبلغ، والآن بسببك أنت وأمثالك أحللنا الحرام حتى لا نحتاج أمثالك، فتعال إلينا لنعطيك شيئاً من التبرعات لتشبع جشعك.

أخي المسلم: لماذا تتهمني بأنني تركت الثورة ولحقت الدولار مع أنني من أول يوم في الثورة لم أسكت عن كلمة الحق وصدعت بها أمام الصغير والكبير، وأنا أعلم أن سبب اتهامك لي هو أنكم تريدون تضييق الحلقة.

أخي المسلم: إننا قلنا ونكرر قولنا: دائماً نراك تعيّن ابنك أو ابنتك أو صهرك أو من يلوذ بك في أي وظيفة وتنسى الفقراء وأصحاب الكفاءة الذين لا تربطك بهم صلة أو قرابة؟؟؟!!!

**قصة مجاهد..... أدب إسلامي – الحلقة الأخيرة**

صرت أتردد بين الفينة والفينة إلى مغارة سعيد ولكنني لا أستطيع التكلم معه بل أكتفي بالنظر إلى وجهه المضيء..

أحد الأيام وبينما كنت أنظر إليهم.. دخل المختار ومعه بعض الجنود وصاح بسعيد: يا سعيد سأخرجك من السجن وستقول للناس بأن تصرفاتي صحيحة وأنك ندمت على ما قمت به وستبين للناس أن سائراً وناظماً رجلان طيبان وأن التعامل مع ناظم مباح لا جناح عليه..

– لست قادراً. – بل ستفعل.. – هذا يغضب ربي يا مختار.. – إذاً خذ.. وصار المختار يدوس سعيداً بأقدامه على وجهه وبطنه وجسمه.. كان يدوسه بكل حقد ولؤم.. وأمر حراسه أن يفعلوا مثله.... قال سعيد: إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد... – ستنتصر يا غبي!!.. كيف؟؟.. لقد جنيت على نفسك..... لكن سعيداً كابر على آلامه وتابع تلاوة الآيات: يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار.... – سوف تخسر يا سعيد.. بل لقد خسرت كل شيء.. لن أدعك حتى تلفظ أنفاسك الأخيرة..

– يا مختار لا تظن أنك انتصرت عليّ.. والله إني لأرى ذلك وخذلانك في الحياة الدنيا.. وعذاب الآخرة أكبر..

– اسكت أيها الهمل الوضيع.. يا من أردت الخراب والفرقة لقريتك..

– أنت تعلم أنك تكذب أيها المختار.. إن خوفك مني هو الذي دفعك لإبعادي عن الناس والجبان لا يقدر أن يعيش آمناً مطمئناً.

ظل المختار وجنوده يضربون سعيداً ويؤذونه حتى...

بكى الشيخ عبد الله وبكى معه الناس الذين يستمعون بألم لما يرويه: مات سعيد شهيداً.. قتله المختار المجرم الذي سمعت أنه هو الآخر قد قُتل..

قال غانم: لقد قتلتُه أنا.. رأيت أنه لا يقوم بواجبه في حمل الناس على الاقتراض مني فطلبت منه ترك منصبه ولما رفض قتلتُه غير نادم.... صاح الناس: سننتقم من نذير وسائر وغانم وناظم.. قال الشيخ عبد الله: كان شعار سعيد أيها الإخوة أن من يسامح ويصفح فهو القوي وهو الكريم.. فما رأيكم يا إخوتي أن نعفو عنهم بعد أن قدرنا عليهم ويفعل الله بهم ما يريد..

صاح الناس: عفونا عنهم... قال الشيخ مصطفى: يا نذير أين الأستاذ إبراهيم؟ – إنه في دار المختار القديمة.. – اذهب وأْتِ به..

بعد قليل يأتي الأستاذ إبراهيم الذي ساعد الناس كثيراً وعلّمَ أهل القرية علماً كان له دور هام فيما وصلوا إليه..

قال الشيخ مصطفى: أيها الناس سأحدثكم كلاماً لا تعرفونه عن سائر.... – ما قصة هذا المجرم؟

– لقد تاب عن جرائمه منذ بضع سنين وقد طلبت منه إخفاء ذلك حتى يساهم معنا في الإصلاح بنفوذه الكبير عند الظالمين.. عليك الآن يا سائر أن تطلب الصفح من كل شخص ظلمته وتعيد له حقه.... صاح الناس: لقد سامحنا سائراً إكراماً لسعيد ولأنه قد تاب..

قال الأستاذ أحمد: أيها الإخوة.. إليكم بعض المفاجآت.. لقد زرت قريتكم من عشرين عاماً تقريباً ورأيت أن سعيداً قد أصابه أمر ما.. ولما اختفى الشيخ عبد الله غادرت القرية والتقيت مع أصدقاء سعيد الذين درسوا معه في مدرسة الحكمة وصرنا نضع الخطط وننجز الأعمال لإصلاح القرية وإنقاذ سعيد.. إن الشيخ مصطفى ليس اسمه مصطفى بل هو يوسف صديق سعيد.. الأستاذ طلال هو حامد زميل سعيد أيضاً.. وشوقي وعادل ليسا أخوي طلال بل هما كذلك من الذين درسوا مع سعيد رحمه الله..

قرية الصفاء صارت قرية سعيدة مطمئنة مؤمنة بربها تعبد الله وتطيعه وتقيم شرعه.... المجرمون انزوى كل منهم في بيته حزيناً على أيام خلت كان فيها عزيزاً ذا شأن.... هل يهمل الله هؤلاء الظلمة بعد أن تركهم الناس..

إن المختار قاهراً لقى جزاءه على يد ظالم مثله وهو صديقه العزيز غانم فقتله ولم يحترم علاقتهما..

في أحد الأيام قال نذير لنفسه: إلى متى سأطعم والدي الهرم وهو لا يقدم لنا شيئاً.. لم يعد يفيدنا في شيء.. بل طلباته كثيرة وكل يوم يدعي المرض والألم والهم.... وضع نذير لأبيه مخدراً في طعامه فنام الوالد غانم فأخذه ابنه إلى مغارة سعيد وأوثق رباطه لكيلا يهرب.. وكمم فاه ليمنعه من الاستغاثة.... استيقظ غانم ووجد نفسه عاجزاً عن الكلام والحركة..

بعد أيام قليلة انهارت قوى غانم لقد هده الجوع والعطش والإعياء وإذا وحشٌ مخيف يدخل المغارة فملئ غانم رعباً فوق رعب..

كان الوحش ينظر إلى غانم وغانم يظنه يقول له: إن عذاب الآخرة أخزى أيها المجرم..

التهمه الوحش ولم يترك منه عظمة....

ناظم المجرم الذي لم يتب أصابه الشلل فأبعده أولاده عنهم وتركوه لمرضه دون طعام أو عناية فمات جوعاً ومرضاً دون أن يعلم به أحد..

اشتاق الناس إلى خطب الشيخ عبد الله وانتظروا يوم الجمعة بفارغ الصبر..

جاء يوم الجمعة وكان الشيخ عبد الله واقفاً على منبره الذي اشتاق إليه يخطب والناس محملقون به ينتظرون خطبته التي طالما اشتاقوا إليها..

قال الشيخ عبد الله: خطبتي اليوم أيها الإخوة المؤمنون عن شابٍّ عظيم رايته الليلة في منامي.. رأيت شاباً في الجنة في قمة السعادة والبهجة.. عنده القصور العظيمة والطعام الذي لا ينتهي.. عنده الحور العين.. عنده أنهار تجري في حدائقه.. سمعته الحسنة وصيته العذب جعلته معروفاً عند القاصي والداني في جنات النعيم... دخلت إلى عنده وتكلمت معه.. إنه شاب أعرفه جيداً.. لم يمر علي شاب مثله إيماناً وتقى وتفانياً وجهاداً وحسن خلق..

كلكم أيها الإخوة تعرفونه أو سمعتم عنه.. إنه الرجل المؤمن الطيب المجاهد.... إنه سعيد أيها الإخوة.. لم يندم على ما جرى معه بل كل هذا أخذ لقاءه حسن ثواب..... أيها الإخوة سيروا على نهج سعيد يا إخوة.. قليل من التعب والمشقة نرث بعدها جنات عرضها السماوات والأرض وكان هذا طريق سعيد..... رأيتم كيف اختار غانم ورفاقه الظلم والقهر فخسروا أنفسهم في الحياة ولا يعلم إلا الله ما سيحل بهم يوم القيامة.. فاعتبروا يا أولي الأبصار..

النهاية

وهكذا أخذوا الأمر بقوة، ومن ثمّ فشا الإسلام في المدينة حتى لم يبق فيها بيت لم يدخله الإسلام. وأخذ المسلمون في مكة يهاجرون إلى المدينة تباعا تاركين وراءهم كل شيء ناجين بعقيدتهم وحدها حيث لقوا من إخوانهم الذين تبوؤوا الدار والإيمان من قبلهم، من الإيثار والإخاء ما لم تعرف له الإنسانية نظيراً قط. ثم هاجر رسول الله ﷺ وصاحبه الصديق. هاجر إلى القاعدة الحرة القوية الآمنة التي بحث عنها من قبل طويلاً، وقامت الدولة الإسلامية في هذه القاعدة منذ اليوم الأول لهجرة الرسول ﷺ.

من أولئك السابقين من المهاجرين والأنصار تكونت طبقة ممتازة من المسلمين نوه القرآن بها في مواضع كثيرة. وهنا نجد السورة تفتتح بتقرير مقومات الإيمان، وهي تمثل صفة المؤمنين الصادقين إطلاقا. ولكنها أولاً تصف ذلك الفريق من المسلمين الذي كان قائما بالمدينة حينذاك: **الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون.**

ثم نجد بعدها مباشرة في السياق وصفا للكفار وهو يمثل مقومات الكفر على الإطلاق ولكنه أولا وصف مباشر للكفار الذين كانت الدعوة تواجههم حينذاك سواء في مكة أو فيما حول المدينة ذاتها من طوائف الكفار: إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ، وعلى أبصارهم غشاوة ، ولهم عذاب عظيم...

كذلك كانت هناك طائفة المنافقين . ووجود هذه الطائفة نشأ مباشرة من الأوضاع التي أنشأتها الهجرة النبوية إلى المدينة في ظروفها التي تمت فيها والتي أشرنا إليها من قبل ولم يكن لها وجود بمكة. فالإسلام في مكة لم تكن له دولة ولم تكن له قوة بل لم تكن له عصبة يخشاها أهل مكة فينافقونها. على الضد من ذلك كان الإسلام مضطهدا وكانت الدعوة مطاردة، وكان الذين يغامرون بالانضمام إلى الصف الإسلامي هم المخلصون في عقيدتهم، الذين يؤثرونها على كل شيء ويحتملون في سبيلها كل شيء. فأما في يثرب التي أصبحت منذ اليوم تعرف باسم المدينة – أي مدينة الرسول – فقد أصبح الإسلام قوة يحسب حسابها كل أحد؛ ويضطر لمصانعتها كثيرا أو قليلا – وبخاصة بعد غزوة بدر وانتصار المسلمين فيها انتصارا عظيما – وفي مقدمة من كان مضطرا لمصانعتها نفر من الكبراء، دخل أهلهم وشيعتهم في الإسلام وأصبحوا هم ولا بد لهم لكي يحتفظوا بمقامهم الموروث بينهم وبمصالحهم كذلك أن يتظاهروا باعتناق الدين الذي اعتنقه أهلهم وأشياعهم. ومن هؤلاء عبد الله بن أبي بن سلول الذي كان قومه ينظمون له الخرز ليتوجوه ملكا عليهم قبيل مقدم الإسلام على المدينة.

وسنجد في أول السورة وصفا مطولا لهؤلاء المنافقين ندرك من بعض فقراته أن المعني بهم في الغالب هم أولئك الكبراء الذين أرغموا على التظاهر بالإسلام، ولم ينسوا بعد ترفعهم على جماهير الناس، وتسمية هذه الجماهير بالسفهاء على طريقة العلية المتكبرين!: **ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. يخادعون الله والذين آمنوا، وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا، ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون. وإذا قيل لهم: لا تفسدوا في الأرض قالوا:إنما نحن مصلحون. ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. وإذا قيل لهم:آمنوا كما آمن الناس قالوا:أنؤمن كما آمن السفهاء ؟ ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا:آمنا، وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا:إنا معكم إنما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم، وما كانوا مهتدين. مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم، وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون. أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت، والله محيط بالكافرين. يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه، وإذا أظلم عليهم قاموا، ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير..**

وفي ثنايا هذه الحملة على المنافقين – الذين في قلوبهم مرض – نجد إشارة إلى(شياطينهم). والظاهر من سياق السورة ومن سياق الأحداث في السيرة أنها تعني اليهود الذين تضمنت السورة حملات شديدة عليهم فيما بعد. أما قصتهم مع الدعوة فنلخصها في هذه السطور القليلة: يتبع

**هموم مجاهد..... بقلم الفارس المجاهد**

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا وقائدنا وحبيبنا محمد وعلى التابعين بإحسان إلى يوم الدين أما بعد فإن من أكبر المصائب في الدنيا أن ننسى أو نجهل لماذا خلقنا الله؟ إن الله خلق الحجر والشجر والجن والإنس ليعبدوه. ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾.

إن الكثير من الذين يقاتلون في صفوف المعارضة على مختلف تسمياتهم يعلنون أن هدفهم الجنة، ولكن كيف؟؟ لا يدرون. هل الجنة تأتي بمجرد الموت؟؟ لا، يا من خرجت كما تقول لتطبيق شرع الله وسنة رسوله وخرجت لتقاتل لإعلاء كلمة الله فهل إعلاء كلمة الله بأن تقف على حاجز مازوت وتأخذ من الناس الرشاوى لخدمة المسلمين وتسمح بالتهريب وتشجع على انصراف المجاهدين عن ساحات الجهاد وتحرض على الفتنة بين صفوف الناس؟؟؟

أين الصادقون؟؟

يا من تعدّ نفسك صادقاً اعلم أن الله يراك إذا لم نكن نحن نراك.

يا من تتحدث عن دماء الشهداء اعلم أن الشهداء ضحوا بأنفسهم وأموالهم من أجل إعلاء كلمة الله والفوز بالجنة لا من أجل حاجز مازوت ينصب ولا من أجل أن يقال عنه شهيد ولا لتخصصوا له راتباً من المازوت...

إن الجريح والمصاب لم يجاهد ويجرح من أجل أن تعطوه مبلغاً من المال... انظروا حولكم واتقوا الله فينا وفي أنفسكم.... يا من تقفون ضد توحيد الكتائب والفصائل المقاتلة وتفسدون عقول عناصركم بالمال والإغاثة اعلموا أننا أمة أعزنا الله بالإسلام وقدوتنا محمد ﷺ ولا نرضى بما تفعلون وإننا بريئون من أفعالكم حتى تفيئوا إلى أمر الله ونرجو منكم وندعو لكم أن تعودوا إلى الصواب وأن تحللوا الحلال وتحرموا الحرام لا العكس.

أما الذين يقومون بالاجتماعات والمناسف والملتقيات فقد كنا نأمل منكم أن تهتموا بأمور المسلمين وترشدوهم لإصلاح مسار الثورة ولكن: يا حيف!! إنكم بدل تقديم الذخيرة والدواء لدعم الثوار الأبطال أنفقتم المال على أنفسكم وفي دعايات انتخابية في بلد لم يسقط النظام فيه بعد وإن قدمتم بعض المساعدات فهي لقادات من الكتائب تنسقون معهم لمصالحهم ولمصالحكم ولا يصل للأبطال على الجبهات شيء.

ولكن رغم كل هذا فعدونا واحد وهدفنا واحد ونطلب من الله أن يوحد صفوفنا ولا تنسوا مقولتنا العظمى: الحمد لله وحده نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده لا شيء قبله ولا شيء بعده!!

يا من تنصرون القوي على الضعيف وتعلون الباطل وتتركون الحق وتبنون المساجد من أجل وضع حجر التذكار كما فعل طاغوت العصر بشار الفسد...

يا ما زلتم تتحدثون بالشرقية والغربية لمصالحكم وتقسمون الصف، اعلموا أن المجاهدين والثوار من الشرق والغرب متبرئون منكم.

اتقوا الله فينا لا تشوهوا الدين كما فعلت (الدولة داعش) في بلادنا ونسأل الله الهداية والعودة لنا وإياكم إلى الصواب لأن يوم الله قريب يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**تصحيح مسار ..... ج٢..... أبو عمر السوري:** ثورة التغيير في عامها الثالث ونجد اليوم أنه ما زال الكثيرون ممن يستلمون المناصب والقيادات يستبدّون ويستبسلون للبقاء في مناصبهم حينما تصل إليهم رياح التغيير أو فكرة التبديل، وعلى ما يبدو أن التغيير لا يزعج بشار فقط بل يزعج كل من يستفيد من منصبه ويجني الأموال عداكم عن سلطته على العباد والجاه والمكانة التي يحظى بها وهو متربع على هذا الكرسي الجديد... عندما نجد رأس الهرم في المعارضة لا يقبل التغيير فسنصل إلى نتيجة أن سوريا ما زالت تحتاج إلى ثورات بعد الأسد فبالأمس القريب تم تغيير سليم إدريس من رئاسة الأركان لنسمع بعدها أنه لا يقبل بما يحصل ويشكل حلفاً على حسب مزاجه ويبدأ أبواق إدريس يصرحون بأن إدريس باقٍ وهو رئيس الأركان الوحيد. وهكذا لن يحصل التغيير لأن (العطل) بالعامية (منا وفينا)، والأمثلة واضحة في كل مكان وحتى في بلدتنا الحبيبة المجاهدة كللي. فإننا نلاحظ أن القاعدين على جميع الكراسي في البلدة سواء الكرسي الذي من ورائه راتب أو مغنم معروف أو ذلك الكرسي الذي له جاه ومكانة وربما مغنم غير معروف إلا من صاحب الكرسي، نلاحظ أن القاعدين على هذه الكراسي لا ينزلون منها إلا بطلوع الروح وقلّما سمعنا واحداً منهم يقول: ليس المهم أن أكون أنا على الكرسي ففي بلدتنا كثيرون أحق مني وأكفأ وإن سروري عظيم لو جاء واحد منهم ليكمل المسيرة عني... ما في غير ( بشار) بالبلد، وما في غير (.....) بالمركز الفلاني، وما في غير (.....) بتلك اللجنة، وما في غير (.....) يخطب الجمعة، وما في غير (إدريس ) لرئاسة الأركان. التغيير قادم لا محالة بهمتنا وإيماننا... ساهم معنا بحملة **التغيير** يصل إلى **التطوير**.

**الثورة مستمرة:** رغم الملل الذي أصاب الكثيرين بسبب طول الثورة وتحولها إلى العديد من التحولات من ناحية القيادة لهذه الثورة حيث بدأت الثورة بالسلمية ومن ثم بالجيش الحر والانشقاقات ومن بعد إلى دخول مقاتلين من عدة دول مجاورة وإسلامية لم تنخرط في صفوف الجيش الحر وإنما تم تشكيل فصائل جديدة إسلامية منها أحرار الشام الإسلامية ومع الزمن بدأت الانشقاقات من الأحرار وغيرها إلى جبهة النصرة ومع مرور الزمن ظهرت ضمن التشكيلات الدولة الإسلامية في العراق والشام وكانت هي القوة في المنطقة حينما انخرط في صفوفها الكثيرون وعندما حوربت الدولة الإسلامية بدأت الانشقاقات منها إلى موطنهم الأصلي ألا وهو الجيش الحر... والجواب لكم لهذا السؤال: من الفصيل الجديد الذي سيظهر على الساحة؟؟؟!!!

**من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية:** ولهذا نهى عن الاستغفار لعمه وأبيه وغيرهما من الكفار ونهى عن الاستغفار للمنافقين وقيل له: ﴿سَوَاء عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾، ولكن الكفار يتفاضلون في الكفر كما يتفاضل أهل الإيمان في الإيمان، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾، فإذا كان في الكفار من خفّ كفره بسبب نصرته ومعونته، فإنه تنفعه شفاعته في تخفيف العذاب عنه لا في إسقاط العذاب بالكلية، كما ورد عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: قلت: يا رسول الله، فهل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: نعم هو في ضحْضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرْك الأسفل من النار... وكذلك ينفع دعاؤه لهم بألا يُعجل عليهم العذاب في الدنيا كما كان ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومه وهو يقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون وروي أنه دعا بذلك أن اغفر لهم فلا تعجل عليهم العذاب في الدنيا؛ قال تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾. وأيضاً فقد يدعو لبعض الكفار بأن يهديه الله أو يرزقه فيهديه أو يرزقه، كما دعا لأم أبي هريرة حتى هداها الله، وكما دعا لدوس فقال: "اللهم اهد دوساً وائت بهم"، فهداهم الله، وكما روى أبو داود أنه استسقى لبعض المشركين لما طلبوا منه أن يستسقي لهم فاستسقى لهم وكان ذلك إحسانا منه إليهم يتألف به قلوبهم كما كان يتألفهم بغير ذلك... وقد اتفق المسلمون على أنه ﷺ أعظم الخلق جاهاً عند الله لا جاه لمخلوق عند الله أعظم من جاهه ولا شفاعة أعظم من شفاعته لكن دعاء الأنبياء وشفاعتهم ليس بمنزلة الإيمان بهم وطاعتهم، فإن الإيمان بهم وطاعتهم يوجب سعادة الآخرة والنجاة من العذاب مطلقاً وعاماً، فكل من مات مؤمناً بالله ورسوله مطيعاً لله ورسوله كان من أهل السعادة قطعاً ومن مات كافراً بما جاء به الرسول كان من أهل النار قطعاً. وأما الشفاعة والدعاء فانتفاع العباد به موقوف على شروط وله موانع، فالشفاعة للكفار بالنجاة من النار والاستغفار لهم مع موتهم على الكفر لا تنفعهم ولو كان الشفيع أعظم الشفعاء جاهاً فلا شفيع أعظم من محمد ﷺ ثم الخليل إبراهيم، وقد دعا الخليل إبراهيم لأبيه واستغفر له، كما قال تعالى عنه: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾، وقد كان أراد أن يستغفر لأبي طالب اقتداء بإبراهيم وأراد بعض المسلمين أن يستغفر لبعض أقاربه فأنزل الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُواْ أُوْلِي قُرْبَى مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾.. ثم ذكر الله عذر إبراهيم فقال: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾ وفي الحديث: يلْقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك: لا تعصني؟ فيقول له أبوه: فاليوم لا أعصيك. فيقول إبراهيم: يا رب، أنت وعدتني ألا تُخْزني يوم يُبْعثون، وأي خزْي أخْزى من أبي الأبعد؟ فيقول الله عز وجل: إني حرمتُ الجنة على الكافرين، ثم يقال: انظر ما تحت رجليك، فينظر فإذا هو بذيخ مُتلطخ [الذيخ: ذكر الضباع، وأراد بالتلطخ: التلطخ برجيعه أو بالطين. فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار"، فهذا لما مات مشركا لم ينفعه استغفار إبراهيم مع عظم جاهه وقدره، وقد قال تعالى للمؤمنين: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾... فقد أمر الله تعالى المؤمنين بأن يتأسوا بإبراهيم ومن اتبعه، إلا في قول إبراهيم لأبيه: ﴿لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ﴾ فإن الله لا يغفر أن يشرك به، وكذلك سيد الشفعاء محمد ﷺ، ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال: "استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي، واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي".